

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 19-

الإيمان بالقدر ودرجاته 1

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا - [00:00:00](#)

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله في قول المؤلف رحمه الله تعالى وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين - [00:00:29](#)

كل درجة تتضمن شيء اين الدرجة الاولى التي قال عنها المؤلف رحمه الله تعالى والدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون في علمه القديم الذي هو موصوف به اجلا وابدا - [00:01:11](#)

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال الايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين والدرجة الاولى تتضمن شيئين الاول العلم علم الله جل وعلا الخلق عاملون قبل ان يخلقهم - [00:01:48](#)

وهم يعملون حسب ما علمه جل وعلا فلا زيادة ولا نقص هذه الدرجة الاولى على تفصيل سيأتي الدرجة الثانية من الدرجة الاولى الكتابة يعني الدرجة الاولى تتضمن شيئين ما هما - [00:02:32](#)

العلم الشيء الثاني الكتابة العلم ان الله جل وعلا عالم ديم الخلق فيعملون قبل ان يخلقهم اللاعب يعلم جل وعلا ان فلانا من الناس بعينه يعمل طاعة صفته هكذا وكذا - [00:03:03](#)

في يوم كذا وكذا في بلد كذا وكذا في وقت كذا وكذا ليل نهار يعلم ذلك اجلا قبل ان يخلق الخلق في علمه القديم يطلق على شيئين قديم عجا - [00:03:38](#)

لا ينتهي الى بداية يعني ما يكون قبله شيء خلافة ثم جاء قديم اجلا ويطلق القديم على ما كان اول هذا الشيء. شيء وهذا قبله مثل ما تقول هذا تمر - [00:04:14](#)

هذا حب قديم هذا درهم كالعرجون القديم العرجون القديم النخلة اذا خرج الجديد قيل لهذا الذي اسفل منه منحنى ضعيف هذا عرجون قديم نكملة قد يكون ما كمل سنة يعتبر قديم لانه خرج القنوة الجديد - [00:04:39](#)

القدم يطلق على ما كان قبل هذا الشيء يقال قديم. هذا ثوب قديم لبسته مثلا يوم الجمعة الماضي ولبست ثوب بعده يوم الاثنين مثلا تقول هذا الثوب قديم يعني ملبوس يوم الجمعة - [00:05:24](#)

وقديم بمعنى انه يلي هذا الشيء يعني قبله وقديم بمعنى انه في الازل ما له حد يعني ما كان معدوم ثم وجد فعلم الله القديم المراد به الازلي بلا بداية - [00:05:45](#)

ما يقال انه مثلا قبل الف الف سنة مثلا كان مثلا الشيء معدوم هذا العلم غير موجود ثم وجد لان علم الله جل وعلا ازلي فعلمه بالخلق جل وعلا ازلي - [00:06:18](#)

وكتب مقادير الخلق كما سيأتينا الكتابة هي التي كانت قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة الكتابة واما العلم فهو قبل هذا ولا وليس له بداية يعني ما سبقه جهل - [00:06:45](#)

حتى يقال وجد العلم بخلاف علم المخلوق فهو سبقه عدم ثم وجد ثم بدأ يضمحل علم المخلوق يسبقه جهل ثم وجد ثم يطرح عليه

النسيان والذهاب شيئا فشيئا حتى ما يدرك شيء من علمه السابق - 00:07:06

قال فلان خرف يعني ما عنده شيء نسي كل معلوماته ولا يعتمد عليه بشيء فاوله سبقه جهل ثم وجد العلم ثم اضمحل العلم هذا

بالنسبة للمخلوق اما الله جل وعلا علم الله فلا يطرأ عليه هذا - 00:07:38

كما قال موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى لا يضل ما سبقه جهل ولا يلحقه

نسيان فعلم الله جل وعلا بالخلق هذا واجب الايمان به - 00:07:59

وعلم الله جل وعلا كما قرر العلماء رحمهم الله يكون علم الله جل وعلا بافعال العباد وبافعاله تعالى قال شيخ الاسلام رحمه الله في

غير هذا الموضع قال علم الله بافعاله هذا ما هو بمحل خلاف - 00:08:29

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يعني علم الله بافعاله هو هذا ما هو بمحل خلاف ولا خالف فيه احد. ما قال احد ممن ينتسب

الى الاسلام او الايمان بالله جل وعلا بان الله جل وعلا لا يعلم ما - 00:08:55

فعله او سيفعله وانما الخلاف بين اهل السنة ومن ناوأهم في علم الله جل وعلا بافعال العباد اهل السنة والجماعة يقولون الله جل

وعلا عليم بافعال العباد قبل ان يخلقهم - 00:09:15

بعض الطوائف المبتدعة يقولون الله جل وعلا لا يعلم ما العبد عامل حتى يعمل الله قل لا يدري ولا يعلم ما سيعمل هذا العبد. خلق هذا

العبد ولا يدري ماذا - 00:09:42

سيعمل حتى يعمل فهذا الذي انكره طوائف من المبتدعة علم الله جل وعلا بما الخلق عاملون. اما علم الله جل وعلا بفعله فهذا ما

انكروه الدرجة الاولى من درجات الايمان بالقدر - 00:10:03

ونعرف ان الايمان بالقدر حصل فيه خلاف من زمن الصحابة رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم موجودون. والخلاف ليس

منهم او بينهم وانما الخلاف فيمن جد ووجد وانكر هذا العلم علم الله جل وعلا بمن خلق عاملون في حياة الصحابة - 00:10:51

يعني بدعة انكار علم الله جل وعلا وجدت في عصر الصحابة فهي من اقدم البدع لان من الناس من جاء الى ابن عباس رضي الله عنه

يشكو من تكلم بهذا - 00:11:17

ادعى عدم علم الله بما الخلق عاملون فتوعده ابن عباس وقال لو مسكته لعوضت انفه حتى اقطعه ولا عملت ولا عملت رضي الله عنه

والله لو انفق وانفق مثل احد ذهباً ما تقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:11:36

يعني ان الله جل وعلا قدر الامور فبدعة الانكار علم الله جل وعلا بما الخلق عاملون من اقدم البدع حيث وجدت في حياة كثير من

الصحابة رضي الله عنهم والصحابة ما اختلفوا في هذا وانما الذي انكر هذا - 00:12:05

من جاء في وقتهم من غيرهم رضي الله عنهم وارضاهم الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم.

علمه القديم يعني الازلي الذي لم يسبقه جهل - 00:12:31

فهو موصوف به ازلاً. قد يقال او تجد في بعض الكتب كثير ازلاً وابداً يعني في القدم بلا بداية لان الله جل وعلا ما يقال ان وجد في

كذا بدأ في كذا - 00:13:00

الله جل وعلا موجود الى بداية ما يقال ان هذا الحد وجد الله تعالى الله ثم قبل هذا ما فيه احد فوجود الله جل وعلا ووجود علمه بلا

بداية. ازلاً - 00:13:21

وابداً يعني دائماً بلا نهاية بلا بداية وابداً بلا نهاية يعني ما ينتهي ما يقال ان علم الله جل وعلا بدأ بلا بداية مثلاً وجد بلا بداية موجود

بلا بداية لكن ينتهي تعالى الله لا - 00:13:42

اجلاً وابداً اجلاً في القديم وابداً في المستقبل بلا نهاية فالله تعالى موصوف بانه عالم بما الخلق عاملون في علمه يعني علمه جل وعلا

محيط بما الخلق عاملون يعلم جل وعلا - 00:14:04

ان فلانا من الناس يعمل كذا وكذا في وقت كذا في زمن كذا في سن كذا الى اخره والله جل وعلا اخبر عن ذلك بقوله جل وعلا والله

بكل شيء عليم - 00:14:48

قال ان الله كان بكل شيء عليما وقال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يعني احاط علمك بكل شيء وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء - [00:15:12](#)

علم اول ايات في اثبات علم الله جل وعلا كثيرة في القرآن ولا تخلو منها غالبا اي سورة من سور القرآن اثبات العلم لله جل وعلا. وقد تكون في السورة الواحدة عدد كبير من الايات الدالة على - [00:15:38](#)

علم الله جل وعلا والسنة كذلك انه جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله جل وعلا كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة في الحديث الصحيح - [00:16:01](#)

ولا يقال قائل مثلا هذا خمسين الف سنة يعني كثرة فقط قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة عددا واحصاء يعني كتب هذا والا في العلم قبله وبان ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الاقلام قد جفت وطويت الصحف - [00:16:22](#)

والعقل السليم دل على احاطة علم الله جل وعلا بخلقه ما يليق ان يكون خلقهم ولا يعلم عنهم تعالى والله جل وعلا انكر على من انكر ذلك فقال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:16:54](#)

خلق الشيء ولا يعلمه تعالى وتقدس ما يليق الذي هو موصوف به ازلا وابدا. يعني ازلا في القديم الى بداية وابدا في المستقبل بلا نهاية يعني ما ينتهي الى حد بخلاف علم المخلوق - [00:17:24](#)

فهما يقال له ازلا ولا يقال له ابد وانما هو في الوسط كان طفل رضيع ما عنده علم ثم في النهاية ان طال عمره فقد الادراك الوعي وصار ما عنده علم - [00:17:56](#)

فهو لا اجلا ولا ابد وعلم الله جل وعلا ازلا وابدا في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ازلا نفي للجهل السابق ما كان يجهل هذا الشيء ثم علمه تعالى وقد تقدس وابدا يعني ما يمكن ان يطرأ عليه نسيان - [00:18:14](#)

علم الله جل وعلا ما يطرأ عليه نسيان ابد في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى بخلاف حال المخلوق فهو يضل سبق العلم جهل ثم يأتي بعده نسيان ينشأ حتى ان المرء اذا كبر يقال له قلت لنا قبل عشر سنوات وعشرين سنة كذا وكذا يقول ابد ما قلت - [00:18:49](#)

ولهذا كان علم الله عز وجل غير مسبوق بجهل ولا ملحق بنسيان ما يسبقه جهل ولا يلحقه نسيان فيجب علينا ان نؤمن باحاطة علم الله جل وعلا بكل شيء ومن ذلك - [00:19:25](#)

اعمال العباد وليس المراد حين عملوها وانما قبل ان يعملوها قبل ان يخلق السماء والارض بخمسين الف سنة الله جل وعلا يعلم ما كان كل واحد منا يعمل في هذا اليوم - [00:20:13](#)

نحن عملنا اعمال في هذا اليوم الله جل وعلا يعلمها قبل ان يخلق السماوات والارض متى خلق السماوات والارض من الاف السنين محمد صلى الله عليه وسلم بعثته من امارات الساعة - [00:20:40](#)

يعني في اخر الزمان في اخر الدنيا والسماوات والارض مخلوقة قبل ادم وادم ومن بعده سنوات نوح عليه السلام لبث يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما جامع النوح وعمره كم - [00:21:01](#)

قبل البعثة في ثلاث مئة وستين سنة وعمره بعد ان اغرق قومه مئات السنين الله اعلم بها محل خلاف يعني عمر ادم عمر نوح وحده عليه السلام قد يكون في حدود الفين سنة - [00:21:28](#)

بنص القرآن يدعو هؤلاء الذين اغرقوا تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم تسع مئة وخمسين سنة عمره في دعوة هؤلاء الذين اغرقوا ثم نجاه الله جل وعلا هو من معه في السفينة وبقوا - [00:21:52](#)

مئات السنين الله اعلم بعددها وكان عمره قبل البعثة كذلك قبل ان يبعث مئات السنين قيل عمره ثلاث مئة وخمسين سنة قبل ان يوحى اليه يذكر بعض المشايخ رحمة الله عليهم يقول انه ان رجلا مر بامرأة تبكي - [00:22:11](#)

عند قبر فقال ما لك يا امة الله لم تبكين؟ قالت في هذا القبر ابني قال ومتى مات ذكرت متى مات قالت ومات في ريعان شبابه ما له الا ثلاث مئة وخمسين سنة - [00:22:38](#)

عمره في ريعان شبابه يعني توه شاب صغير يمه تبكي عليه يقول مات في ريعان شبابه عمره ثلاث مئة وخمسين سنة فقط وكانت

اعمار الامم السابقة طويلة ونص القرآن ولبث فيهم الف سنة - 00:22:57

الا خمسين عاما. هذه الدعوة لهؤلاء لبسوا فيهم في الرسالة يعني بعد ان اوحى اليه الى ان اغرقوا الف الا خمسين سنة ثم الانبياء

بعده عليهم الصلاة والسلام قرون متتابعة - 00:23:24

والله جل وعلا يعلم ما عملناه هذا اليوم وما سنعمله غدا وما سيعمله الاجيال القادمة بعد مئات السنين ان كان في عمر الدنيا بقية الله

جل وعلا احاط بكل شيء علما. وعلى المؤمن ان يؤمن بهذا - 00:23:45

ان كان عنده ادنى شك كذلك نقص في ايمانه الايمان بعلم الله جل وعلا احد اركان الايمان الستة ان تؤمن بالقدر خيره وشره القدر

يعني ان الله قدر الاشياء قبل ان يخلق الخلق - 00:24:09

قوله علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول علم جميع احوالهم

احوال الخلق من الطاعات يعلم جل وعلا ازلا ان فلانا منا يصلي ركعتي الظحى اليوم - 00:24:33

وفلان من عادته يصلي ركعتي الضحى وغدا ما يصلي. يعلم هذا جل وعلا منذ الاف الاف السنين من الطاعات والمعاصي يعلم جل

وعلا من اقتترف منا معصية في هذا اليوم - 00:25:01

يعلمها ازلا ان فلانا يقتترف معصية في هذا اليوم ويعلم جل وعلا ان فلانا من الناس يأتيه كذا رزق في هذا اليوم ساقوا له الرزق ومن

الناس من يحرم رزقا في هذا اليوم - 00:25:26

وفي الايام التي التالية وغير ذلك والمعاصي والارزاق والاجال. يعلم جل وعلا اجل كل واحد منا ومتى سيكون في ليل او نهار لا

يتقدم ساعة ولا يتأخر ساعة. وهذا مما استأثر الله به - 00:25:49

لا يعلمه غيره حتى ملك الموت الموكل بقبض ارواح العباد ما يعلم حتى يعلمه الله جل وعلا من الارزاق والاجال يعلم جل وعلا علما

ازلي بان فلانا هذا يموت بصعق كهربائي يوم كذا - 00:26:12

وهذا يموت بغرق وهذا يموت بقتل ببندقية وهذا يموت بالسقوط من اعلى لاسفل وهذا كذا وهذا كذا وهذا يموت على يد فلان وهذا

يموت بدون سبب وهذا يموت وهو ساجد - 00:26:40

وهذا يموت وهو يمشي يعلم جل وعلا هذا ازلا يعني ما يكون شيء استجد في علم الله جل وعلا والدليل على ذلك في الصحيحين عن

عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:27:00

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الرسول صادق وهو مصدوق يعني جاءه الخبر منين من الله جل

وعلا قد يكون المرء صادق تقول اخبرني فلان - 00:27:25

فلان اعرفه بالصدق لكن ينقل مما هب ودب يحمل الناس على نفسه هو صدوق ويحمل الناس انهم صدوقين لكن هو صادق لكن قد

يكون غير مصدوق اللي اخبره ما صدقه - 00:27:45

وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول الصادق المصدوق الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم. هو في نفسه صادق ولا يأتيه خبرا لا

صدق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه - 00:28:02

اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون موضة مثل ذلك. مئة وعشرين يوم في بطن امه وهو لا روح فيه ولا حياة اطوار

ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح يكون حي - 00:28:20

يحترق يبدأ احتراكه في بطن امه يكون فيه روح في هذه الحال لو سقط من بطن امه بعد ان ينفخ فيه الروح يكون حكمه حكم

الاموات يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين حتى لو كان كبر نصف الكف - 00:28:42

يكون مثلا مثل هذا السقف بعض الناس يجهل ما يبالي بمثل هذا ما دام احترق في بطن امه ثم سقط فيجب ان يغسل ويصلى عليه

ويدفن في مقابر المسلمين حتى لو كان قدر نصف الكف - 00:29:03

فيوضع مثلا في فوق خشبة صغيرة حتى يمكن حمله او كرتون او نحو ذلك قطعة تقيه ويحمل ويوضع امام الامام وان كان بقدر

الكف او اقل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه نفس - 00:29:22

نفخ فيه الروح وهذه قد يغفل عنها كثير من الناس يعني الام مثلا شعرت بنفخ الروح فيه احترق وتعرف ان حملها يزيد عن مئة وعشرين يوما ثم قد يسقط ميت ما في حراك الان سقط ميت - [00:29:42](#)

بعض الناس جهلا والامهات والقابلات ترميه في الزباله وهذا ما يجوز ما دام انه نفخ فيه الروح ترك في بطن امه فهو نفس مثل ابن سبعين سنة وثمانين سنة ومئة سنة - [00:30:07](#)

هذا يبعث يوم القيامة تجري عليه احكام الاحياء ثم الموت بعد هذا فيقدر انه كأنه حي. لان هذا يرث ويورث اذا سقط من بطن امه خاصة اذا سقط وكان في حياة ثم مات - [00:30:27](#)

اما ما دام سقوطه قبل ان يتبين لان موضوع الوراثة مبنية على الاحتياط والاموال وما يورث ولا يرث الا اذا سقط وكان فيه حياة اما موضوع حقها الخاص الذي هو الصلاة عليه وتكفينه ونحو ذلك - [00:31:02](#)

تجرى له هذه الاحكام اذا سقط من بطن امه بعد نفخ بعد مئة وعشرين يوم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات هذا كتابة يكتب رزقه واجله وعمله؟ وهل هو شقي او سعيد - [00:31:28](#)

شقي او سعيد يكتب هل هو يكتب شقي؟ مثلا يكتب سعيد لان الله جل وعلا ما عنده شك انا ما ندري عنه هذا مثلا مولود ما ندري عنه ينبعث نباتا حسن او يكون شقي - [00:31:58](#)

وحتى الرجل الصالح في حال الحياة ما ندري ما يختتم له والرجل الشقي في حال الحياة ما ندري ما يختتم له والله جل وعلا يعلم ذلك وسحرة فرعون يقولون بعزة فرعون انا نحن الغالبون - [00:32:18](#)

لان موعدهم مع موسى كان ضحى ضحى يحلفون بعزة فرعون انا نحن الغالبون واخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم في المساء يتقلبون في انهار الجنة شهداء من يقول ان سحرة فرعون وهم يحلفون بعزة فرعون انه يكون من اهل الجنة ما احد يعلم عن هذا الا الله سبحانه وتعالى - [00:32:39](#)

فهو يعلم انه سعداء وهم في ارحام امهاتهم وهم يتابعون فرعون ويلحقونه ويطلبون منه زيادة الاجر يقول ما نبرز مع موسى حتى تزيدنا في الاجور قال ازيدكم وقربكم ويجعلكم من الحاشية - [00:33:05](#)

ممن حولي عليكم بموسى فلحظات الو امانا بربي موسى وهارون وسجدوا لله فقام فرعون اللعين وقتلهم وصلبهم في جذوع النخل فهم يتقلبون في انهار الجنة شهداء من يعلم هذا لا يعلمه الا الله جل وعلا. والله جل وعلا يعلم هذا ازلا ويعلمه حينما ارسل الملك - [00:33:25](#)

اليهم في ارحام امهاتهم فيكتبوا سعيد مكتوب سعيد وهو من سحرة فرعون يعبد فرعون ويسجد له لكن الله جل وعلا يعلم انه يختتم لهم بالسعادة ثم يبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات - [00:34:02](#)

ويقال له اكتب عمله قد يكون عمله كفر وظلال الى اخره حتى يبلغ ستين سنة حتى يبلغ ثمانين سنة ثم في اخرها يكون سعيد يكتب عمله كل عمله مكتوب من الضلال والكفر والغواية والفجور وجميع الاعمال السيئة وفي النهاية - [00:34:30](#)

وقد يكون والعياذ بالله العكس يكون عمله في ظاهره الصلاح ثم في اخر حياته ينحرف والعياذ بالله عن الصراط المستقيم ثم يكتب له الشقاوة والعياذ بالله يفتتن ولهذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:56](#)

ان السعيد بالله جل وعلا من عذاب القبر من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات فتنة المحيا والممات فتنة الحياة والفتنة عند الموت فالانسان يسأل الله جل وعلا حسن الختام - [00:35:22](#)

ويستعيز بالله جل وعلا من مظلات الفتن والا كل واحد مثلا في هذه الدنيا يعيش في اهل ومال هو في فتنة وانما الخطر من المظلات واما من حيث وجود الفتنة - [00:35:54](#)

هل ما الفتنة والزوجة فتنة والولد فتنة وهكذا انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم انما حصل يعني جميعهم فتنة لكن ما يقال انهم عدو بعضهم عدو ان من ازواجكم - [00:36:14](#)

واولادكم عدوا لكم فاحذروهم العداوة بعضهم والفتنة كلهم لكن قد يفتتن المرء في شيء ما فيأخذ الدرجة العالية لان الفتنة الامتحان

والابتلاء يمتحن فيأخذ مئة في المئة ويمتحن ويأخذ صفر والعياذ بالله - [00:36:34](#)

والله جل وعلا يعلم الشقي من السعيد وهو قبل ان يخلق الخلق العلم الازلي القديم ثم تجديده وكتابته عندما يوجد لانه قبل ما كان موجود وانما في علم الله جل وعلا - [00:37:05](#)

ثم اذا وجدت النطفة ثم علقه ثم مضغة ثم نفخ فيه الروح كتب له ما كان في علم الله ازلا الكتابة كما سيأتينا والله جل وعلا عالم بمن خلق عاملون - [00:37:25](#)

قبل ان يخلقهم جاء احد الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بين لنا امرنا كاننا وجدنا الان هل العمل في شيء يرى في علم الله جل وعلا - [00:37:50](#)

ام الامر انوف قال بل هو كما في علم الله جل وعلا قال اذا ففيم العمل؟ ما دام ان كل واحد معلوم عند الله جل وعلا ان هذا سعيد من اهل الجنة وهذا شقي من اهل النار. لم نعمل - [00:38:11](#)

الا نتكل على ذلك قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له هل يصح ان نقول للرجل صل يقول لا انا في علم الله شقي منو مصلي ما يدريك انك في علم الله شقي - [00:38:30](#)

افعل الاسباب وقم بطاعة الله وامثل الامر واجتنب النهي ولا تقل انا شقي او الاخر مثلا نقول له صل يقول لا انا ماني مصلي هالحين سبعين ثمانين سنة ماني مصلي - [00:38:49](#)

انا في علم الله ان شاء الله سعيد قبل اموت بشهر او اسبوع او يوم او ساعة اؤمن بالله واكون من اهل الجنة وما يدريك الرسول عليه الصلاة والسلام من لطفه ورحمته بالامة - [00:39:07](#)

ومحبته بهداية البشر عموما عليه الصلاة والسلام زار شاب يهودي كان يأتي حول النبي صلى الله عليه وسلم ففقه النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه قالوا مريم قال هيا بنا لزيارته - [00:39:29](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق عند الله جل وعلا يذهب لزيارة شاب يهودي شاب ما له مركز او قيمة او كذا لاجل يتألف اليهود او نحو ذلك. شاب يهودي - [00:39:50](#)

فيزور عليه الصلاة والسلام رأى كأنه قرب اجله فقال له قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله خير لك فرفع الشاب طرفه الى ابيه - [00:40:05](#)

وكان عند رأسه المستشير له فقال اطع ابا القاسم يعرف الاب لان طاعة ابي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم سعادة للولد والولد مروح عليه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:40:24](#)

ثم بعد هذا بلحظات خرجت روحه قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم ما يتولونها اليهود الان مسلم من المسلمين وقال الحمد لله الذي انقذه من النار بي او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:40:47](#)

في اخر لحظة ظهرت له ظهر له ما في علم الله جل وعلا من السعادة ما صلى ولا صام ولا عامل اي عمل على فراش الموت. لكنهما عاين الملائكة الى الان. لان التوبة والشهادة تنفع - [00:41:07](#)

المرّة قبل ان يعاين فاذا عاين ملك الموت حينئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وكما اتقدم في سحرة فرعون يقولون بعزة فرعون انا لا نحن الغالبون - [00:41:33](#)

بعد لحظات لما رأوا الايات والبراهين الدالة على صدق موسى عليه الصلاة والسلام وهارون وان ما اتيا به ما ليس من صنع البشر وما يستطيع البشر ان يعملوا مثل مثل هذا العمل - [00:41:56](#)

لان ظاهره مثل السحر لكنه حقيقة السحر تمويه ويموه على العيون وعلى البصر والا الحقائق ما تغيرت لكن فعل عصى موسى حقيقة. ابتلعت كل ما في الوادي من الحبال والعصي والاشخاب اشياء الزئبق وغيرها المتحركة - [00:42:11](#)

والتي يتراءى للناس انها تخترش وتركظ تبتلعها عصا موسى وتأتي وتقف بجوار موسى. يمسك بها هي عصاه ما ما زادت ولا نقصت ولا كبرت بابتلاع ما ابتلعت فرأوا العجايب فامنوا - [00:42:39](#)

سارعوا للايمان لانهم رأوا شيئا ليس من صنع البشر ولا يستطيعه البشر ولهذا من اراد الله جل وعلا له الخير من اصحاب الاعمال الدقيقة من الطب والكيمياء والهندسة والاشياء الدقيقة - [00:43:02](#)

اذا وفق العبد للتأمل والاعتبار والنظر بعين البصيرة سارع الى الايمان ولهذا كثير من عقلاء مثلا وصلح كلية الطب وكلية كذا وكلية كذا يكونون ربما اسرع الى الايمان من غيرهم من - [00:43:27](#)

الناس لانهم يدركون باشيء باعمالهم هذه يدركون اشياء ما يدركها كثير من الناس فيجعلهم يؤمنون بقدرة الله جل وعلا فيسارعون الى الايمان اذا فعلينا الايمان بان طاعتنا ومعصيتنا ورزقنا واجالنا - [00:43:50](#)

وسائر اعمالنا معلوم لله جل وعلا اجلا ومعلوم لله جل وعلا ابدا في القديم وابدا في الاستمرار بلا نهاية والله جل وعلا عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - [00:44:25](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الله اكبر الاشجار اللي في الشوارع هذي الورقة اللي بقدر البصمة الاصبع واقل من هذا يعلم الله جل وعلا - [00:44:58](#)

ازلا متى تسقط قبل ان تكون موجودة وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. تأمل هذه الآية الكريمة ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة - [00:45:24](#)

الا يعلمها يعلمها ازلا مهوب عند سقوطها ولا حبة في ظلمات الارض حبة في الارض السابعة ما يصل اليها الاطلاع ولا الانظار والحبة قد تكون ما ترى الا بالمجهر يعلمها جل وعلا ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب - [00:45:51](#)

ولا يابس الا في كتاب مبين وهو جل وعلا احاط بكل شيء علما واذا امن العبد بهذا حق الايمان علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. هذا مكتوب عليه وما اخطاه لم يكن ليصيبه - [00:46:24](#)

كل شيء مقدر المقدر يحصل في هذا الوقت وفي هذا المكان وفي هذا الزمان لابد وان يقع مهما اتخذ الانسان من المحاذير وما قدر له السلامة منه لن يصيبه مهما تعرض له - [00:46:56](#)

خالد بن الوليد رضي الله عنه يتأسف حين موته يقول ما في جسمي موضع اربع اصابع الا فيه رمية او طعنة ما فيه في جسمه كله موضع اربع اصابع سالم من الضربات التي جاءت - [00:47:20](#)

والطعنات التي جاءت وما مات منها وها انا لا اموت كما يموت البعير يعني على فراشي متأسف يود ان يكون بالشهادة رضي الله عنه وارضاه وخال المعارك في الجاهلية والاسلام ما هزم رضي الله عنه - [00:47:44](#)

الجاهلية ما هزم وما هزم في الاسلام رضي الله عنه الا وينتصر باذن الله. ولذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله جل وعلا قدر ازلا انه يسلم من جميع ما يتعرض له من الطعنات - [00:48:09](#)

الضربات والسهام والسيوف ولا تضيره ومن كثر ما مسه ما في جسمه موطن اربع اصابع الا وفيه شيء رضي الله عنه وارضاه لكن الله قدر له السلام وان يموت على فراشه - [00:48:30](#)

فالشيء المقدر في علم الله لا مفر منه ابدا ويؤمن المرء ان ما حصل عليه من خير او شر او عمل او طاعة او معصية كله مقدر عليه وعليه ان يرضى ويفرح ويسر بالطاعة ويحزن ويبس بالمعصية. لانه ما يجوز له ان يرضى بفعل المعصية. يقول - [00:48:54](#)

هذا شيء بقضاء الله وقدره ويرضى بهذا يسخط على فعل نفسه ويرضى بما قضاه الله وعليه ان يبادر بالتوبة ثم الدرجة الثانية ستأتي ان شاء الله اللي هي درجة الكتابة ثم كتب - [00:49:25](#)

الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق احاط بها علما ثم كتبها والكتابة متأخرة لان الكتابة علم الله جل وعلا ما سبقه جهل والكتابة ما كانت مكتوبة من قبل اول ما خلق الله القلم كما سيأتينا قال له اكتب - [00:50:04](#)

وكان القلم قبل ما هو مخلوق وما كتب شيء. الكتابة لكن العلم موجود والدرجة الاولى العلم. ثم الدرجة الثانية الكتابة بعد ان لم يكن مكتوب كتب في اللوح المحفوظ والكتابة كانت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:50:33](#)

قبل خلق السماوات والارض والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقد ذكر

المؤلف هنا ان الايمان بالقدر على درجتين وان كلا منهما تتضمن شيئين - 00:51:01

الدرجة الاولى تتضمن اولاً الايمان بعلمه القديم يعني الايمان بالقدر درجتان وكل درجة تتضمن شيئين الدرجة الاولى تتضمن شيئين وهما العلم والكتابة وستأتينا الدرجة الثانية ان شاء الله. الدرس القادم في الكتابة ان شاء الله - 00:51:33

ثم تأتي الدرجة الثانية التي تتضمن شيئين آخرين الايمان بعلمه القديم المحيط بجميع الاشياء وانه تعالى علم بهذا العلم القديم

الموصوف به ازلاً وابدأ. الموصوف به اجلاً وابدأ. اجلاً يعني - 00:52:05

بلا بداية وابدأ بلا نهاية ويقال ابتداء علم الله جل وعلا بالخلق من مدة الف الف سنة كرر ما شئت. ما يصح لان الله لان علم الله جل

وعلا ما سبقه - 00:52:30

ابدأ قلنا بعد قبل كذا من سنة كان اقرار منا على انه قبل هذه المدة التي نحددها مهما حددناها بالالف السنين يكون فيه جهل تعالى الله عن ذلك يعني وجد هذا قبل الف الف سنة واللي قبل هذا يعني معنى ما يكون جاهل. تعالى الله. فما يحدد بزمن ابدأ -

00:52:52

يعني بلا بداية الى بداية او ازلاً معناهما واحد كل ما سيعمله الخلق فيما لا يزال وعلم به وعلم به جميع احوالهم من الطاعات

والمعاصي والارزاق والالجال فكل ما يوجد من اعيان واوصاف - 00:53:20

ويقع من افعال واحداث فهو مطابق لما علمه الله عز وجل ازلاً. يعني ما ما يمكن ان يجيء شيء يخالف ما في علم الله علم الله ان هذا

يبلغ عمره خمسطعشر سنة ومات مثلاً وعمره اثنا عشر سنة لا ابدأ - 00:53:45

ما يحدث شيء بخلاف ما علمه الله جل وعلا ازلاً ثانياً ان الله كتب ذلك وهذا سيأتي ان - 00:54:07